
الدرس الحادي عشر: من كتاب الأيمان و النذور من الجامع الصحيح مها ليس في الصحيحين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الدرس الحادي عشر: من كتاب الأيمان و النذور

من الجامع الصحيح مها ليس في الصحيحين

لشيخنا الوادعي رحمه الله

كيف كان حَلْفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 3 ص 83):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَدَّادِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ عَدَا الذَّنْبَ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَأَنْتَزَعَهَا مِنْهُ فَأَقْعَى الذَّنْبَ عَلَى ذَنْبِهِ قَالَ أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَنْزَعُ مِنِّي رِزْقًا سَأَقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَجَبِي ذَنْبٌ مَقَعٌ عَلَى ذَنْبِهِ يَكْلَهُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ، فَقَالَ الذَّنْبُ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مَحْمُودٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَرِبُ يَخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ قَالَ فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَزَوَّاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخُودِي الصَّلَاةَ جَاهِعَةً ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِلرَّاعِي ((أَخْبِرْهُمْ)) فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْلِمَ السَّبَاعَ الْإِنْسِي وَيَكْلِمَ الرَّجُلَ عَذْبَةَ سَوْطِهِ وَشِرَاكَ نَعْلِهِ وَيَخْبِرَهُ فَخَذَهُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَعْدِهِ)) .

وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (ج3 ص88):

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنِي شَهْرٌ أَنَّ
أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَعْرَابِي فِي بَعْضِ
نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ عَدَا عَلَيْهِ الذَّنْبُ فَاخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابِيُّ
فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجَمَهُ فَعَانَدَهُ الذَّنْبُ يَهْشِي ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنْبِهِ
يَخَاطِبُهُ فَقَالَ أَخَذْتَ رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللَّهُ قَالَ وَاعْجَبًا مِنْ ذَنْبٍ مَقَعٍ وَمُسْتَذْفِرٍ بِذَنْبِهِ
يَخَاطِبُنِي فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرَكَ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَمَا أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّخْلَتَيْنِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يَحْدُثُ النَّاسُ عَنْ
نَبَا مَا قَدْ سَبَقَ وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فَتَعَقَّ الْأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَجَاهَا إِلَى
بَعْضِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ هَشَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ
فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((**أَيْنَ الْأَعْرَابِيُّ صَاحِبِ الْغَنَمِ**))
فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((**حَدَّثَ النَّاسُ بِهَا
سَمِعَتْ وَمَا رَأَيْتَ**)) ، فَحَدَّثَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِهَا رَأَى مِنَ الذَّنْبِ وَسَمِعَ مِنْهُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: ((**صَدَقَ آيَاتُ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَيَتَخَبَّرَهُ نَعْلَهُ أَوْ
سُوطَهُ أَوْ عَصَاهُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ بَعْدَهُ**)) .

